بريشة الفنان/ ابراهيم غزالة

متفرقات فنية

عدن/علي الحربي

□ رحل الفنان الكبير علي أحمد جاوي بعد مشوار طويل مع النغم والطرب الأصيل، وخاصة في فترة الخمسينيات والستينيات، حيث قدم لنا فيها أجمل وأحلى أعماله الفنية، ولا يزال الجمهور، الذي عاش ذلك العصر الذهبي للأغنية اليمنية، يتذكر روائعه «ما باك مابا هواك» و«الغدر طبعك»، وغيرهما من الروائع التي تميز بها الراحل الجاوي ثم غادرنا إلى الكويت الشقيق للعمل وبقي هناك فترة طويلة، ثم عاد بعد أحداث حرب الخليج إلى عدن وتوقف عن الغناء والتلحين حتى رحيله.
إنا لله وإنا إليه راجعون، وتعازينا الحارة لأولاده وأسرته ومحبيه وأصدقائه.

○ ○ ○

□ قيل إن البرنامج الثاني (إذاعة عدن) أغلق استوديوهات الإذاعة في وجه الكثير من الفنانين والمواهب الواعدة خلال شهر رمضان وعيد الفطر المباركين، الأمر الذي أثار الكثير من التساؤلات والاستياء لدى هذه المواهب الشابة التي ربما تساهم في إعادة النشاط الفني لمحافظة عدن بعد أن أصبح مقتصراً على المنتديات الثقافية وعلى فنانين معينين، مما جعلنا نمل حضور هذه المنتديات.
هل لنا أن نعرف سبب هذا الجفاء من إذاعة البرنامج الثاني؟

○ ○ ○

□ لا تزال المذيعة المتألقة نبيلة حمود تتصدر قائمة الإعلاميين البارزين في إذاعة البرنامج الثاني، وقد تألقت كثيراً من خلال برامجها التي قدمتها خلال الشهر الكريم وعيد الفطر المبارك، وأثبتت أنها الورقة الرابحة لدى إذاعة البرنامج الثاني.

تحية لبرنامج «أهل الفن»

كتب/عبدالعالم الحاج

الشكر والثناء للمذيعة بالفضائية اليمنية حنين وطاقمها لجهودهم التي بذلوها في برنامج «أهل الفن» الذي تعده وتقدمه والذي يسلط الأضواء على عدد من الفنانين الأشقاء العرب في قالب سهل وسلس سواء في مجال التمثيل أو الغناء وانتشروا عبر الفضائيات العربية من خلال عدد من الأعمال الابداعية..

وقد كشف الحوار الذي أدارته المذيعة حنين مع ضيوف البرنامج مدى حاجة الأشقاء الى عمل مشترك ينفذ وينتج في اليمن وأسعدني السؤال الذي طرحته المذيعة حنين على الممثل الكوميدي السعودي - عبدالله المزيني- حول متابعته للفضائية اليمنية أجاب أنه يشعر باحساس لايوصف عند مشاهدته للمناظر السياحية اليمنية التي تظهر عبر الفضائية كفلاشات سياحية عن المحافظات برمتها..

الثورة
Sun 28 Nov 2004 .. 15/10/1425 - No ، (14627)

الأغنية الوطنية.. لابد من التوثيق لها

أحمد علي عبدالرب

● في المناسبات الوطنية تظهر مقالات عن الأغنية الوطنية ودورها في مسيرة الثورة ومقارعة الامامة والاستعمار والتخلف من الخمسينيات عندما كانت تقام احتفالات شعبية في الجنوب الحبيب وهناك من ينسب بعض هذه الأغاني الوطنية المشهورة لغير مؤلفيها وملحنها ومؤديها فمثلاً أغنية «باسم هذا التراب» هذه الأغنية التي غناها الفنان الكبير علي بن علي الأنسي قبل الثورة وأدت الى سجنه من قبل الإمام أحمد وطلب منه بعد ذلك تغيير بعض الكلمات فرفض وقال لايعرف من مؤلفها.. الخ

● فهذه الأغنية هي من كلمات الاستاذ المربي المرحوم صالح نصيب من محافظة لحج وكان مدرساً في كلية بلقيس بالشيخ عثمان/عدن ومن مدرسيها كان الاستاذ/عبدالعزيز عبدالغني- رئيس مجلس الشورى حالياً والاستاذ/محمد أنعم غالب والاستاذ/محمد سعيد شطفة- مستشار رئيس الجمهورية حالياً» والاستاذ/القرشي عبدالرحيم سلام وعميدها/حسين علي الحبيشي وتخرج من هذه الكلية العديد من الكوادر الذين هم الآن يعملون في مراكز حساسة بالدولة وكانت تجري في ساحة الكلية حفلات سنوية فالقيت بصوت الفنان الكبير حسن عطاء أطال الله في عمره وهو الآن طريح الفراش وأهديكم نسخة من الكلمات الشعرية البديعة وتاريخها ١١/٦/١٩٥٩م كما أهديكم نسخة من أغنية أخرى بعنوان «أيها العمال» ٥/٥/١٩٥٩م ونسخة من أغنية «النصر» وتاريخها ٢٨/٩/١٩٦٢م وقد كتبها ثاني أيام الثورة وكل هذه القصائد قدمت في احتفالات كلية بلقيس عدن الشيخ عثمان وبصوت الفنان/حسن عطاء..
مع تحياتي وتقديري..

من نشيد «باسم هذا التراب» *

باسم هذا التراب
والفيافي الرحاب
والجبال الصعاب
سوف نثأر يا أخي
●●●
يابني هذا الجنوب
اليوم هذا يومكم يوم الشعوب
يوم أخذ الثار
بالدماء والنثر
هيا يا أحرار
نلحق الركب الأبي
●●●
ان في الثورات موتاً ومن الموت الحياة
ان في الثورات نصراً تسمع الدنيا صداه
انها ليست خيال
فاسألوا عنها جمال
فهو قبار المحال
وفتى قوميتي
●●●
يوم تروى الأرض من دمي ودمك يا أخي
ويشبع الطير من لحمي ولحمك يا أخي
يوم تغدو النار في منزل أخيك
يوم تسمع صرخة الاطفال فيك
احمنا يا أبي.. احمنا يا أبي

١٩٥٩/٦/١١م

يختتم فعاليات العام الثقافي بحفل فني ساهر

الموسيقار أحمد فتحي لـ « » :

خطوات الرويشان أثبتت أنه الرجل المناسب في المكان المناسب

□ الموسيقار أحمد فتحي «ملك العود» في الوطن العربي، يعمل بهدوء على نشر الأغنية اليمنية الأصيلة وتراثها الزاخر خارج الوطن حتى استطاع انتزاع الاحترام والتقدير من جميع الفنانين والمطربين والمثقفين والأدباء والشعراء قبل اليمنيين، ويحرص بإصرار على يمننة كل خطوة أو عمل فني عربي ناجح، ويحرص كل الحرص على أن يشارك أبناء وطنه الحبيب احتفالاتهم الوطنية في كل المناسبات، وبمجرد أن تصله الدعوة أو اتصال هاتفي يلبي النداء مسرعاً دون أن ينتظر أي مقابل، وهذا هو شأنه دائماً يشارك في الاحتفالات الوطنية داخل اليمن أو خارجه ويتحمل كل شيء على نفقته الشخصية، وهذا هو الوفاء بعينه نعهده من أحمد فتحي دائماً.

فتحي زار الوطن خلال إجازة عيد الفطر المبارك وقبل مغادرته الوطن أواخر الأسبوع المنصرم التقى الأستاذ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، واتفق معه على عدة أعمال ومقترحات مستقبلية لوزارة الثقافة والسياحة وغيرها، فإلى هذا اللقاء لنعرف من فتحي ما هو الجديد عن حفلاته القادمة في صنعاء :

حوار/ياسر الشوافي

□ أهلاً وسهلاً بكم وكل عام وجميع أبناء الوطن الحبيب بألف خير وسعادة إن شاء الله تعالى، ولكم كل الشكر وجميع طواقم العمل في صحيفتنا الرائدة «الثورة» على الاهتمام بالفن والفنانين اليمنيين وأخبارهم بشكل عام وبنا وبأخبارنا بشكل خاص وعلى هذ اللقاء الذي يتيح الفرصة للقاء والتواصل بجمهوري الحبيب داخل الوطن الغالي.

أعراس جماعية

□ وبالنسبة لقضاء أيام العيد في الوطن الحبيب وبين الأهل والأحباب، فهو تقليد سنوي نحرص عليه بقضاء العشر الأواخر من الشهر الكريم مع والدتي والإخوان والأهل والأحباب، والحمد لله كانت جميلة وسعيدة بحكم المناسبة الدينية الغالية هذه وطقوسها الجميلة والعيد ورمضان رائع في الحديدة بالذات له جمالياته وعاداته وتقاليده الجميلة والرائعة التي تساعدك على الاستمتاع، وسعدنا في هذا العيد بمشاركة عدد من الشباب في مدينة اللحية ببيت الفقيه فرحتهم الكبيرة بإقامة عرسهم الجماعي الجميل، وقد طلبوا منا مشاركتهم هذه الفرحة بإحياء هذا العرس السعيد فلبينا مسرعين وأحيينا لهم الحفل الساهر والجميل بتقديم عدد من الأغاني الخاصة والمناسبة بهذه الفرحة، وهي ليست المرة الأولى التي نشارك فيها بإحياء مثل هذه الأعراس الجماعية التي نحييها كلما زرنا الوطن لأنها شيء جميل وممتع أن نشارك في إسعاد وإبهاج هؤلاء الشباب الميسورين.

الرويشان وفعاليات صنعاء

□ وبالنسبة لزيارتك صنعاء ولقائك بالأستاذ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة؟

- زيارتي لصنعاء الحبيبة دائمة، ففي كل زيارة للوطن، وبالذات في العيد، أحرص على تخصيص يومين أو ثلاثة أيام لزيارة صنعاء ولقاء الأحبة والأصدقاء قبل السفر كل عام، باستثناء العامين الأخيرين نظراً لانشغالاتنا وضيق الوقت نضطر للسفر من الحديدة، وكانت الفرصة أنه وضمن التواصل الهاتفي بيني وبين الأستاذ العزيز خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، الذي بدأت معرفتي الشخصية به من زيارتي السابقة للوطن منتصف هذا العام، وكان بتواضعه الجم وأخلاقه الكريمة قد اتصل بي هاتفياً إلى تعز ووجه لي الدعوة رسمياً للمشاركة في فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م فوافقت وقلت أنا مستعد وجاهز لأي وقت تحددوه، ابلغوني على طول، وكان هذا أول تواصل بيننا جعلني أعرف مدى تواضعه وأخلاقه وأحاديثه الطيبة، وكنت قد عرفته من ذي قبل من خلال أحاديث كل المبدعين الكبار من شعراء وأدباء وفنانين وعلى رأسهم الدكتور عبدالعزيز المقالح الذي كان يحدثني عن الرجل وأدبه وإبداعاته الأدبية والثقافية، ولمست هذا من خلال متابعاتي لإبداعاته وفعاليات الوزارة المتواصلة في صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م طوال الأشهر الماضية وعرفت مدى نشاطه الكبير وجهوده واهتمامه بإبراز الإبداع الثقافي والفني اليمني بشكل ملحوظ وكبير، وأنا بصراحة أشكره كل الشكر على ما يقوم به من خطوات جبارة من أجل إنعاش الثقافة والفنون اليمنية، وعلى اهتمامه الكبير بالمبدعين العمالقة وإبداعاتهم الغزيرة وتكريمه لعمالقة الفن والأدب ورعايتهم وتحسين أوضاعهم، ومن خلال المثقفين اليمنيين والعرب الذين يشيدون بهذا الرجل الأديب والمثقف ودوره البارز في إنعاش الإبداع الثقافي والفني اليمني العريق وتقديمه بالشكل الرائع والجميل.

وقفة الجميع

□ وأنا أتمنى من كل المسؤولين في الحكومة والمبدعين والمثقفين والإعلام بالذات، أن يتعاونوا مع الرجل، وأن يقفوا بجانبه من أجل خدمة البلد والإبداع والمبدعين اليمنيين إبرازهم خارج الوطن، فجميعنا يعرف كيف كانت حالة وأوضاع الفن والفنانين والثقافة والمثقفين والإبداع والمبدعين، وكيف كان الإهمال والتسيب ينهش مبدعينا وموروثنا الثقافي الضخم، كما يعرف الجميع - أيضاً - كيف صارت الحال بعد تقلد الرجل لقيادة هذه الوزارة وخلال عام ونصف فقط لا سيما ما حدث في عاصمة الثقافة العربية طوال الأشهر الماضية في مناشط وفعاليات واهتمام وبروز كبير، وهذا ما يكتب في الصحف العربية على لسان الأدباء والمثقفين العرب في مصر والخليج وغيرها، هذا شيء يشرفني ويسعدني ويسعد كل يمني أن يأتي رجل من نفس الحقل الأدبي والثقافي وبهذه الهمة والنشاط ليتقلد زمام وزارة الثقافة ومبدعيها، ولهذا كله أقول إن الرجل يستحق أكثر من ذلك ولست بحاجة لمجاملته ولكن كلمة الحق يجب أن تقال، وأنا يسعدني فقط ما حصل عليه المبدعون اليمنيون، فنانين وشعراء ومبدعين، من اهتمام ورعاية وتكريم وظهور بارز، فهذا هو ما أسعدني، لهذا لا أقول كلماتي البسيطة هذه وشهادتي المجروحة في حق الرجل مجاملةً أبداً أبداً، وأرجو - أيضاً - أن تنشر كلماتي المتواضعة كلمة شكر نيابة عن جميع الفنانين والمبدعين، كما أنني لم أكن أعرفه - كما قلت لك سابقاً وكما تعرفون أيضاً - سوى في هذا اللقاء البسيط الذي التقيت به ظهر يوم الثلاثاء قبل الماضي بناءً على طلبة عندما تواصلنا هاتفياً أثناء هذه الزيارة في العيد وطلب مني الوصول إلى صنعاء واللقاء للترتيب لحفلتي الجماهيرية ضمن فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م.

لقائي الأول بوزير الثقافة

□ والتقيت فيه وتعارفنا شخصياً واستمعت إلى بعض أفكاره ومشاريعه الثقافية والفنية الجبارة ما نفذ منها وما هو قيد التنفيذ وما هو مستقبلي، وتحدثنا حول الكثير من المشاريع ووجدت الرجل فعلاً بالمكان المناسب بثقافته وإبداعاته وتلمسه لإبداعات وهموم المبدعين وغير ذلك ووجدت لديه أفكاراً مستقبلية كثيرة، لن تنتهي بانتهاء هذا العام - كما فهمت منه - وهذا ما جعلني أحترمه أكثر، وأرجو أن يقف جميع المبدعين من فنانين وأدباء وشعراء وغيرهم مع الرجل من أجل إبراز وتقديم الفنون والثقافة اليمنية والإبداعات الجديدة على مستوى الوطن العربي وبالشكل الصحيح واللائق بموروثنا الثقافي والفني الزاخر، وعذراً على الإسهاب في الحديث.

إنشاء فرقة موسيقية يمنية كبيرة

□ هل لنا معرفة إذاً ما كان قد تم في هذا اللقاء مناقشة مقترحات وأفكار تتعلق بمستقبل الفن والفنانين والموسيقى وغيرها؟

- بالطبع، فرغم أن اللقاء كان قصيراً، إلاّ أننا تطرقنا إلى وضع الفن والفنانين والموسيقى، فوجدت أن الأخ الوزير قد قام بتحديث وتجهيز الفرق الموسيقية وترتيب أوضاعهم وقامت الوزارة خلال هذا العام بشراء كل الآلات الموسيقية الجديدة للفرق الموسيقية بالمحافظات كلها وغير ذلك، وتناقشنا حول فكرته أن يتم إنشاء فرقة موسيقية كبيرة ومتطورة كواجهة موسيقية وحضارية للبلد في الحفلات والمشاركات المحلية والخارجية، وقد أدليت برأيي حول هذا الموضوع، ولكي تكتمل الصورة الموسيقية الصحيحة، لكي تكون الفرقة الموسيقية مثل بقية الفرق الموسيقية العربية أو أفضل، يجب أن يتم اختيار عدد من الشباب ذوي الكفاءة أو الموهوبين في المجال الموسيقي، شباب يقظ سليم الجسم والعقل، يعني شكلاً ومضموناً، ويكونوا طموحين وملتزمين، هذا إذا كنا فعلاً نريد فرقة موسيقية كبيرة وجميلة تشرفنا في مختلف المحافل وبعد اختيارهم يتم تأهيلهم موسيقياً ويتعلمون النوتة الموسيقية وهكذا، واتفقنا مع الأخ الوزير على ذلك، وهو رجل فعلاً متفهم جداً ويريد تطوير وإبراز كل المواهب والإبداعات الموسيقية والفنية، وهذا شيء جميل ورائع جداً ويشرف البلد.

ختاماً لفعاليات صنعاء

□ وماذا عن مشاركتم في فعاليات وحفلات صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م؟ هل اتفقتم على تحديد الموعد وغيره؟

- نعم فقد كان اللقاء من أجل ذلك واتفقنا على أن يكون موعد حفلتي الجماهيرية بتاريخ ٢٨ ديسمبر القادم في صنعاء كختام لفعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية وفي نفس الحفل سيتم تسليم الشعلة الثقافية للعواصم العربية، لمدينة الخرطوم - عاصمة السودان - التي ستكون عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٥م.

□ هل لنا معرفة تفاصيل أكثر حول الحفلة الجماهيرية؟ يعني مثلاً الفرقة الموسيقية؟؟ وماذا ستقدم من جديد وغير ذلك؟؟

- اتفقنا على أن يتم تكليف الفرقة الموسيقية التابعة للوزارة في عدن، والتي سيتم إضافة بعض العناصر من الفرقة النحاسية إليها، وسيتم تكوين كورال ضخم من الطلاب الموهوبين لمشاركة الفرقة الموسيقية في تأدية الفقرة الفنية التي سنقدمها في الحفل، خاصة المقطوعات الغنائية الوطنية التي سيقدمها هؤلاء الشباب بداية الحفل من أعمالي الوطنية الشهيرة مثل «شموخ الوطن» و«نحن جنودك يا بلقيس» ومجموعة أخرى من الأعمال الوطنية الرائعة التي لحنتها وغنيتها بصوتي أو غناها غيري، وسوف تتم إضافة مجموعة عازفين من جمهورية مصر العربية الشقيقة ساختارهم عند عودتي إلى القاهرة، بحيث ستشكل هذه الفرقة فرقة موسيقية ضخمة وسيكون هناك انسجام رائع بين العازفين اليمنيين والمصريين، لتكون الحفلة رائعة ومشرفة كختام لفعاليات صنعاء الناجحة إن شاء الله تعالى.

استعدادات طوال الأسابيع القادمة

□ ومتى سيكون اجتماع الفرقة الموسيقية هذه لإجراء البروفات وغيره؟

- أنا حالياً مغادر إلى جدة للمشاركة في حفل خاص هناك وبعدها سأعود إلى القاهرة لعمل النوت الموسيقية الخاصة بالأغاني التي سنقدمها في هذا الحفل وكتابة النصوص الشعرية، ثم أقوم باختيار الموسيقيين المصريين وسأعود إلى عدن لعمل البروفات هناك، ثم نسافر إلى صنعاء قبل ثلاثة أيام من الحفل لإجراء البروفات النهائية على قاعة المسرح المحدد لهذا الحفل.

عمل غنائي خاص وجديد

□ هل تم الاتفاق على موقع الحفل؟ وهل نتوقع عملاً وطنياً جديداً خاصاً بهذه المناسبة؟

- بالنسبة لموقع الحفل لم نتفق ولا أعرف عنه شيئاً، وهذا يعود إلى الإخوة في وزارة الثقافة والسياحة، والمهم أن يكون مجهزاً تجهيزاً فنياً وصوتياً جميلاً ومنظماً، وحسب علمي فإن الحفل سيكون مباشراً على الهواء من الفضائية اليمنية، أما بالنسبة لعمل جديد خاص بهذه المناسبة فلا يوجد حتى الآن، وأتمنى من الله جل وعلا أن يسعفني الوقت لاختيار نص وتلحينه لأقدمه بهذه الحفلة إن شاء الله تعالى.

□ وماذ عن جديدك القادم؟

- حالياً هذا الحفل هو الجديد، وقبل ذلك آخر لحن عملته لأغنية «فلسفة الفن» للشاعر الكبير عبدالله البردوني، كما سبق وأخبرتكم، وغيرهما لا يوجد جديد، وهناك - أيضاً - لحن الموشح الذي عملته في رمضان وسجلته بصوت ابنتي بلقيس وأهديناه للفضائية اليمنية والإذاعة.

بلقيس لن تغني

□ بمناسبة ذكر ابنتك الموهبة الصاعدة بلقيس، وبعد النجاح الذي حققته عندما قدمتها أنت في ألبومك الغنائي؟ هل من جديد؟ وهل ستقدم أغاني خاصة بها؟

- بلقيس لديها موهبة فنية جميلة، وقد كان لتجربة تقديمها في ألبومي الأخير «حبيبي تعال» صدى كبير وناجح فنياً وجماهيرياً، فقد تلقيت التهاني من الفنانين الكبار والشعراء والأصدقاء من كل مكان في مصر والخليج واليمن، ولكنني لا أحب أن تخوض هذا المجال إلاّ بعد انتهائها من دراستها الجامعية، فهي الآن تعيش معي في القاهرة، حيث تدرس سنة ثانية في كلية الطب وبعد نجاحها، لها أن تختار ما تريد.

تعاوني مع «فنان العرب» محطة فنية

□ وماذا عن التعاون الفني بينك وبين فنان العرب؟

- الموضوع لا يزال قائماً، ولكنني بصراحة لا أريد أن يغني لي محمد عبده لمجرد تعاون مشترك فقط، وإنما أريد أن يكون التعاون متميزاً ومحطة فنية هامة، لهذا كان هو قد أعطاني عدة نصوص لتلحينها فلم تعجبني لأنها ليست بنفس المستوى، وبعد عودته من اليمن التقينا في السعودية وقلت له ذلك، وقال لي خلاص اختار أنت النصوص التي تريد من عندك، فطلبت من الشاعر الكبير الدكتور المقالح أن يعمل كلمات وكتب كلمات فعلاً لكنها ليست المطلوبة، حتى الدكتور المقالح نفسه لم يكن راضياً عنها، لهذا اتفقت مؤخراً مع الشاعر السعودي المخضرم عبدالرحمن المساعد واتفقنا على أن يكتب لنا الكلمات.

من النقد الاجتماعي الساخر الى فوضى الفانتازيا والتقليد

المونولوج.. هل يلفظ أنفاسه الأخيرة؟!

القاهرة/فنون

على أيدي عمالقة مثل اسماعيل ياسين ومحمود شكوكو وثريا حلمي.. عرف الوطن العربي «فن المونولوج» الذي شهد أزهى عصوره في عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، ومع تطور الفنون ظل فن المونولوج قاصراً على عدد محدود من الفنانين الذين يطلق عليهم اسم «المونولوجيست»، إلا أن عدداً كبيراً من الدخلاء شوهوا الهدف الأساسي له، وهو النقد الاجتماعي الساخر، فاصبح المونولوج الحقيقي في طريقه الى الاندثار.. ترى ماهي الأسباب وكيف يرى مونولوجستات هذا الزمان فن المونولوج؟

يقول المونولوجيست فيصل خورشيد: إن اختفاء دور المونولوج بعد فترة ازدهاره مع اسماعيل ياسين وثريا حلمي ومحمود شكوكو يرجع لأسباب كثيرة ومجتمعه، أول هذه الأسباب ربما يكون لأن المهنة أصبحت صعبة، فهي تحتاج الى مواصفات معينة في المونولوجيست لتوصيل فن المونولوج، كما أن البعض يفضل تقديم الأغاني عن المونولوج الذي يعتمد على النقد الاجتماعي، ومعالجة السلبيات التي تظهر في المجتمع، فهو يجد في الأغاني الشهرة والربح المالي الوفير، خاصة إذا كان صوته جيداً لحد ما، كما قد يكون لزيادة مساحة الديمقراطية في هذا العصر وحرية التعبير في مجال الاعلام دور في تواري المونولوج، قد يعتبر تكراراً لما تنتقده بعض وسائل الاعلام، فالمونولوج له علاقة عكسية مع الديمقراطية فكلما زادت مساحة الديمقراطية قل المونولوج وذلك لاعتماده على النقد السياسي والاجتماعي..

يضيف «خورشيد»: إن من أسباب تواري فن المونولوج أيضاً عدم اهتمام بعض الدول العربية به، فحتى الآن ونحن في القرن الواحد والعشرين لاتوجد المهرجانات العربية لفن المونولوج مقارنة بمهرجانات الأغنية والسينما، باستثناء المهرجان الذي تقيمه تونس الشقيقة والذي يسمى «مهرجان النجوم والفكاهة العرب» ، والذي يساعد على الارتقاء بفن المونولوج، لكن مهرجاناً واحداً لايكفي..

النقد الساخر

عزب شو- أحد أقطاب المهنة- يقول: المونولوجيست ناقد اجتماعي يقوم بالقاء الضوء على بعض السلبيات في إطار كوميدي ساخر، فالمونولوجيست هو ذلك الثائر الذي ينسج من آلامه أثواباً من السعادة للآخرين، كما أنه ليس فناناً مسفاً في تقليد الأشخاص، فهو يقدم الشخصية بوجهة النظر الخاصة، وكثيراً ما يتصل بي بعض الاشخاص ويطلب مني أن أقوم بتقليدهم، فدور المونولوجيست هو أن يقدم الشخصية كما يراها الناس، ولايسيء لأحد بل بالعكس، فالمونولوجيست يقوم بعمله في نقد السلبيات الموجودة في المجتمع.

وحول الرعب الذي يسببه المونولوجيست لكل الشخصيات المشهورة خوفاً من أن يقدمها للجمهور يقول شو: المونولوجيست لايرعب أحداً ولكن المطلوب من كل شخص أن يعدل من نفسه فكل من به عيب يعالجه، وبهذا سوف نستفيد جميعاً، لأن من يعمل خطأ فلن يقدم عليه مرة أخرى اذا ما تم لفت انتباهه الى هذا الخطأ، فأنا مثلاً أنقذت مصر من «رباعي نوح» فقد كان هذا الرباعي لايملك أصواتاً متناسقة أو مضبوطة أو عازفاً جيداً ومن خلال المونولوج أردت أن أقول للاستاذ/محمد نوح : كثّف امكانياتك الفنية والبشرية والمادية على «مريم»، واصنع لنا منها نجاة الصغيرة الثانية، كما أن المونولوجيست لايقدم النقد فقط بل يقدم الشخصيات المتميزة.

■ اسماعيل ياسين

التخريب الفكري

أما المونولوجيست حمادة سلطان فيقول: إن فن المونولوج لم يتغير أو يختفي عنه في عصر اسماعيل ياسين ومحمود شكوكو، فالمونولوج الآن في قمة ازدهاره، وأغاني المونولوجيست الآن ماهي إلا أن مونولوجات، فلو رجعنا للوراء الى عهد المونولوج الأصيل، لوجدنا أن شكوكو واسماعيل ياسين غنوا المونولوج، وقام أمين هنيدي بتقليد الفنانين، وقلد صالح عبدالحي في مجده، ولكن أرى أن التقليد ينتهي بسرعة ولايعيش، لأن الناس دائماً تضحك على الشكل، فأنا اعتبر أن التهريج نوع من أنواع السيرك، كما أوجه اللوم للإعلام والذي لايكرس اهتمامه إلا بالأغنية، وتجاهل المونولوج الذي لايأخذ حظه اعلامياً، وخاصة بعد وفاة محمود شكوكو واسماعيل ياسين فلم نسمع الآن على سبيل المثال في برنامج مثل «مايطلبه المستمعون» أن مستمعاً طلب أن يسمع مونولوجاً معيناً، في حين أن المونولوجيستات تطوروا جداً، فمونولوجيست اليوم يقدم النكتة السريعة، وأدخل اللازمة الموسيقية، كما يقدم النكتة باللغة الاجنبية، وحصل على الأوسكار.

وعن أسباب اختفاء دور المونولوجيست على المسرح يؤكد «سلطان»أن المسرح حدث به نوع من أنواع التخريب الفكري، فالكوميديا يجب أن تكون موظفة من أجل تنشيط الذهن وزيادة الانتاج، فلو استطعنا أن نهتم بالكوميديا لاستطعنا بها علاج الأمراض، فقد ثبت في بعض الابحاث أن الكوميديا تداوي بعض الأمراض، كما أن البلاد الأوروبية وأمريكا تعالج الناس بالضحك.

ويضيف «سلطان»: لو حسبنا السنوات التي اسعدت فيها الناس في مصر والعالم العربي وأنا واحد من مونولوجات هذا العصر لكنت الآن استحق تكريم الدولة، فقد كنت الوحيد الذي يضحك له الرئيس السادات، لهذا لابد أن يأخذ المونولوجيست وضعه ويعامل المونولوج اعلامياً مثل الأغنية، من أجل أن تعرف قيمته الأجيال الجديدة، فالمونولوج رسالة وهدف..

صياغة والقاء

أما عادل الفار فيرى أن المونولوج هو أجمل الفنون على الاطلاق، فالمونولوج من وجهة نظره له مايميزه ، ويجعله نقطة انطلاق لمواجهة المشاكل عن طريق النقد الجميل والذي بلغ قمة ازدهاره في القرن العشرين.

وعن صفات المونولوجيست الناجح ودوره يقول«الفار» النكتة لها شقان: الأول هو الصياغة، والثاني هو الالقاء، والصياغة تتوقف على الموضوع، وهذا مسئولية المنولوجيست، فيجب اختيار موضوع النكتة، والالقاء أيضاً مسئوليته، فالمونولوجيست الناجح يجب أن يحوز على خفة ظل تلقائية وليست مصطنعة..

وعن موضوع اختلاف اللهجة في الوطن العربي واعتبارها عائقاً في انتشار فن المونولوج، يقول الفار: اللهجة لاتمثل عائقاً بدرجة كبيرة، وهذا العائق يمكن التغلب عليه بسهولة وبساطة وذلك عن طريق استعادة مصطلحات من لهجات الأقطار التي يزورها المونولوجيست، كما أن اللهجة المصرية هي الأكثر انتشاراً بين الدول العربية، وهي قريبة من عقل المواطن العربي بشكل عام، اضافة الى أن المونولوجيست نفسه يستخدم أيضاً لهجات الأقطارالعربية اذا ماذهب في حفلة الى أي قطر، لكن المونولوج بشكل عام، لايمكن اتهامه بالمحلية في ظل عصر السماوات المفتوحة.

برّع يا استعمار

كلمات ولحن وأداء/
الفنان محمد محسن عطروش

برّع يا استعمار من أرض الأحرار
برّع والا الليلة يكويك التيار
تيار الحرية
تيار القومية
برّع يا استعمار من أرض الأحرار
تياري الجبار خلّى شعبي ثار
خلى ذا الجنوب يشعل كالجمرة
تياري الجبار هو نفس التيار
حطم الاستعمار في مصر الحرة
تياري بركان من أجل الانسان
واللي نصر ناصر هو باينصرنا
واللي بنى الظافر هو ذي أيدنا
طيراتك يا استعمار ماتفزعني
ولاتاجك والأموال تغريني
أما ظلمك ياقرصان قد أيقظني
ولاسحرك بعد اليوم يعميني
برّع قلك برع شعبي مابايذعن
برّع قلك برع ارجع بلدك لندن
برّع يا استعمار من أرض الأحرار

سجلت لاذاعة عدن
في ٢٦نوفمبر ١٩٦٧م